

## خطبة الجمعة (11) حق الجار (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام)

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان لله نحمد ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا اهادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:27

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصبح الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:00:57  
محدثها وكل محدثات بدعة. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرؤن ما هو يا عباد الله؟ هو حق - 00:01:27

الجار هو حق الجار. عباد الله. قال العلماء الجيران ثلاثة جار له حق واحد. وجار له حقان. وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار له حق جوار. وحق الاسلام. وحق الرحم - 00:01:57

واما الجار الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فهو الجار المشرك. له حق الجوار واسم الجار يطلق على المسلم والكافر. وعلى العابد والفاشق. وعلى - 00:02:41

الصديق والعدو وعلى الغريب والبلدي. وعلى الضار وعلى القريب منك والاجنبي. وعلى الاقرب دارا منك والابعد. واختار الناس في حد الجيرة. فمنهم من قال اربعون بيتا من كل ناحية. ومنهم - 00:03:11

من قال من سمع النداء فهو جار امة الاسلام الجار في الاسلام شأن عظيم وحقه كبير يظهر لنا ذلك مما غلي. اولا جعل الاسلام حفظ حق الجار من كمال الايمان جعل الاسلام حفظ حق الجار من كمال الايمان - 00:03:41

يقول صلى الله عليه وسلم من كان مؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى زانه. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذى جاره. وقال صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل يا رسول الله قد خاب وخسر. من هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

من لا يؤمن جوهر روايته. من لا يحمل جاره روايته اي شروره وغوايته. وقال صلى الله عليه عليه وسلم ما هو بمؤمن ما هو بمؤمن من لا يؤمن جاره بروايته. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدا حتى يحب لأخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه صلى الله عليه وسلم ما امن بي ما امن بي من بات شفعانا وجاره بجنبه كان وهو يعلم - 00:05:17

حق الجار من ديننا. من عقidiتنا من ايماننا. نقول ذلك في وقت ضاع حق الجاه يسكن مع أخيه. مناشه وابيه. في بيت واحد او في عمارة او في مكان واحد. ويمر العام ولا يدخل على أخيه الا في المناسبات. جار - 00:05:37  
من اقربائه من واحدة له حق الجيرة وحق الاسلام وحق وحق الرحم ومع ذلك لا يعطي لأخيه حقه ثانيا وصى الاسلام بالجاه واكثر في

ذلك. حتى ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

انه سيجعل للجار نصيبا من الميراث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصي النساء حتى ظننته انه سيورثه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار ويكتن من ذلك حتى في حجة الوفاة - 00:06:40

يقول ابو امامه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته في حجة الوداع يقول اوصيكم بالجار اوصيكم بالجار يقول اكثر من ذلك حتى قلت انه يورثه - 00:07:09

ان يجعل له نصيبا من الميراث ثالثا رفع الاسلام من شأن الفار. حتى جعل الاسلام الجار الصالح من السعادة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة. اربع من السعادة. المرأة - 00:07:29

الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والجار الصالح فمن من الله عليه بزوجة صالحة وبمسكن واسع وبجار صالح وبدابة او بمركب فان هذه من السعادة. ويقول صلى الله عليه وسلم اربع من الشقاء. المرأة - 00:07:58

بالسوء والجار السوء والمسكن الضيق والمركب السوء بل جعل الاسلام بل اعتمد الاسلام شهادة الجيران بعضهم في بعض. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اساءت؟ يا رسول الله كيف لي ان اعلم - 00:08:30

اذا احسنت واذا اساءت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقول قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اساءت فقد اساءت الجار حقه عظيم و شأنه في الاسلام كبير. ومع ذلك فللجار في الاسلام حقوق لا - 00:09:00

تضيعها الا ضعيف اليمان. وناقص اليمان ولا يحافظ على حق الفار الا كامل اليمان من حق الجار امة الاسلام اولا ان تحسن اليك. بكل معاني وقد جاءت الادلة من كتاب ربنا من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فامر بالاحسان - 00:09:32

الى الجار يقول الله عز وجل في كتابه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبندي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب. والجار ذي القربى والجار والجار ذي القربى هو الجار الذي من من رحمك من اقربائك والجار الجنب هو الذي - 00:10:02

ليس من اقربائك ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى وقال صلى الله عليه وسلم اتق المحارم فكن اعبد الناس. وارض بما قسم الله لك فكن اغنى الناس - 00:10:32

واحسن الى جارك تكن مؤمنا. واحسن الى جارك فكن مؤمنا واحب للناس ما حب لنفسك تكن مسلما. ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. وقال صلى الله عليه صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار. وحسن الجوار يعمران الديار - 00:10:54

ويزيدان في الاعمار. وقال صلى الله عليه وسلم ان احببتم ان يحبكم الله ورسوله ان احببتم الله ورسوله فادروا اذا اتممتم واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار من جاوركم. واحسنوا جوار من جاوركم. ادلة تحت وتأمر بحسن - 00:11:24

الجوار وبالاحسان الى الجار. والهدية يا عباد الله من الجار الى جاره. من حسن الجوار. ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم على التهادي بين المسلمين عامة وبين الجيران خاصة - 00:11:54

ان الهدية تؤلف القلوب. يقول صلى الله عليه وسلم تنادوا تحابوا. وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك. اما يتقي الله ايران الذين يأتون بالطعام والرائحة تخرج هنا وهناك على الجيران واولاد الجيران يؤذونهم - 00:12:14

الدين العظيم ما هذا الدين العظيم؟ اي امة على وجه الارض تحافظ وتحث على الجار واحترام الجار ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك. او قالوا هو ضيف الساعة. الشيء الذي لا قيمة له. ومع ذلك لا تحرق اي جار جارتها. ان تقدم لها هدية ولو كانت عظما لا لحم عليها وتقول

00:12:34

برائحة الطعام وما يتقوون الله في ارحامهم ولا في جيرانهم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنين لا تحرقن جارة لجارتها ولو في استنشاق. وهو العزم الذي ليس عليه لحم - 00:13:04

او قالوا هو ضيف الساعة. الشيء الذي لا قيمة له. ومع ذلك لا تحرق اي جار جارتها. ان تقدم لها هدية ولو كانت عظما لا لحم عليها وتقول

عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اعطي - 00:13:32

يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما افضي؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الى بابا الى الاقرب منك ببابا فاهديه. وعن مجاهد  
الا عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم ذبحت له شاة في اهله. اي ذبح في - 00:13:58

فلما رجع قال لاهله اهديتم لجارنا اليهودي فاني قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل  
يوصيني جار حتى ظننت انه سيورثه هذا هو اسلامنا. الجار ولو كان يهوديا او نصراويا او كافرا فله حق الجيرة - 00:14:28

انظروا عباد الله ديننا يأمرنا بالاحسان الى الجار ولو كان يهوديا. واليهود من عقידتهم ان يقتل المسلمين ابراء. ويختطرون للقضاء  
على الاسلام والمسلمين والله من ورائهم محيط دين عظيم. دين عظيم - 00:15:01

يأمر بالاحسان الى الجاه. ومن الاحسان الى الجار. اذا استعانك اعنته. اذا استقرضك اقرضته اذا دعاك الى الطعام اجبته. اذا مرض  
عدت اذا نسي ذكر الله ذكرته. اذا فرح تفرح لفرحه. اذا حزن تحزن لحزنه - 00:15:29

ثانيا من حق الجار الا تؤذيه ابدا. الا تؤذيه ابدا. لان اذية الجار حرام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر  
فلا يؤذي جاره. وقال صلى الله عليه - 00:15:56

وسلم والله لا نؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه اي شره قال صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره ذوائقه - 00:16:16

وشدد الاسلام في اذية الجار. واسمعوا وعظوا يا امة الاسلام. في وقت المشاكل كلها بين الجيران. فهذا يؤذي جاره باولاده. وهذا  
يؤذي جاره ببناته. وهذا يؤذي جاره وهذا يؤذي جاره بصوت المزياع وبصوت التلفاز في بيته اذية يندى - 00:16:35

شدد الاسلام في اذية الجار سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ اي الذنب اعظم؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجعل لله  
مثل ما هو خلقه. قيل ثم اين؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. طيلة معى؟ قال انتم - 00:17:05

ان تزاني حليلة جارك اي ان تعتدي على زوجة جارك مثلك من اعظم الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ما  
تقولون في الزنا؟ قالوا يا رسول الله حرام حرام حرم الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة - 00:17:33

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل لان يزني الرجل عشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بليلة جاره لم يزني الرجل  
بعشر نسوة ايسر عليه من ان يرمي لامرأة جاه ثم - 00:18:07

قال لكم ما تقولون في السرقة؟ قالوا حرام. حرمها الله ورسوله. فهي حرام الى يوم القيمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان  
يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره - 00:18:33

وقال رجل يا رسول الله فلانة تذكر بكثرة صيامها وصلاتها وصدقها اي النافلة غير انها يا رسول الله تؤذى جيرانها بمسانها. فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا خير فيها في يد الله - 00:18:54

قال يا رسول الله ان فلانة تذكر بقلة صيامها وصلاتها اي النافلة. ولكنها لا تؤذى جيرانها بمسانها قال هي في الجنة. الامر  
خطير وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يشتكي جاره؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب  
واصبر - 00:19:17

رجل يشتكي جاره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاصبر فجاءه مرتين او ثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب  
واطرح متعاك في الطريق. فذهب الرجل ووضع ما طاعه في الطريق - 00:19:43

فمر به الناس يسألونه فيخبرهم بشأن جاره فيلعنونه فيلعنون هذا الجار المؤذي عليه فجاءه هذا الجار المرئي وقال ارجع الى بيتك  
فلم ترني مني شيئا تكرهه عباد الله اذا اختصم الجار مع جار - 00:20:03

فهناك امام الله تلتقي الخصوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران اول خصمين اي امام الله هناك عند  
الله الذي لا يظلم الذي عنده الحقوق اول خصمين. يوم القيمة جاران. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:20:32

كم من جاركم من جار متعلق بجاره يوم القيمة؟ كم من جار متعلق يوم القيمة يقول يا رب سل هذا لما اغلق بابه دوني. سل هذا

لماً ولم منعني فضله - 00:21:07

عباد الله لو كان الذي يتعلق بك يوم القيمة عند الله اخوك. امك التي تجاورك في البيت وتسكن معك. وانت تغلق بابك دونها. ماذا تقول لربك يوم القيمة اتقوا الله في ارحامكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:33  
الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله صلى الله ولي الصالحين. وشهاد ان مخدعا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه - 00:22:04

ومن استن بسننته ويوم الدين. عباد الله الجار شأنه في الاسلام عظيم. وحقه فاتقوا الله في جيرانكم. اتقوا الله في جيرانكم. وتعالوا بنا يا عباد الله لنتعلم كيف نتعامل مع الجيران من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:22:32  
فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يحسن الى جيرانه. يقول ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره اني لافتكم بكم على الارض من الجوع واني كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع - 00:23:04  
يقول فجعت يوما فخرجت الى الطريق ما يمر به الانسان الا اسئلته عن اية في كتاب الله. لا اريد منكم جواب لكن اريد ان يشبعني يقول رسول الله فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم لما علم - 00:23:32

في نفسي وما في وجهي فتبسم لما علم في نفسي وما على وجهي ثم قال صلى الله عليه وسلم ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق يقول ابو هريرة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته. فدخل بيته فاستأذن فاذن له - 00:24:00  
فوجد لينا في قدح فسأل اهله من اين هذا اللبن؟ فقالوا اهداه هناك فلان او فلان وابو هريرة ينتظر ان يشرب من هذا اللبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر قالت لبيك يا رسول الله. قال الحق باهل الصفة - 00:24:31

وهم جيران النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ابا هر الحق باهل الصفة فادعوهم لي فقال ابو هريرة في نفسه وماذا يفعل هذا اللبن مع اهل الصفة؟ وانا جائع. يقول فما كان من بد الا ان اطبع الله ورسوله - 00:25:04  
فذهبت فدعوت اهل الصدفة فجاؤوا جمیعا فاستأذنوا فاذن لهم فاخذ كل منهم مجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر؟  
قلت لبيك يا رسول الله فاعطاني القدح وما فيه من اللبن. وقال اسقهم - 00:25:30

يقول ابو هريرة فمررت عليهم جمیعا اعطي القبح لكل واحد منهم يسرق حتى يروي ثم يرد الي القدح فاعطه الى الذي بعده وهكذا حتى شربوا جمیعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر - 00:25:58  
اعطني القبح. يقول ابو هريرة فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم ووضعه على يده. ونظر فيه وتبسم ثم قال ابا هر لم يبقى الا انا وانت. قال صدق يا رسول الله. فقال ابا هر اقعد فاشرب - 00:26:28

وهذا دليل على ان الانسان اذا اراد ان يشرب ان يجلس. لان هناك نهي ان تشرب قائما ان في حالة الضرورة ابا هر اقعد فاشرب. يقول ابي هريرة فجلست فقعدت فشربت - 00:26:48

فقال اشرب يقول فشربت فقال اشرب. يقول فشربت. قال اشرب. قلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. لا اجد له مسلكا. يقول ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدح ونظر فيه وتبسم فحمد الله ثم سمي وشرب الفضلة - 00:27:08  
التي بقيت من القوم. وهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وهذا من كرمه ومن تعامله الطيب ومن اخلاق النبوة مع الجيران هل نصنع ذلك مع جيراننا؟ وفي المقابل انظر الى الصحابة كيف يتعاملون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:39  
تقول عائشة رضي الله عنها انه لم يمر علينا حيث بيت رسول الله لا يمر علينا الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله في شهرين ما يوقد في بيت رسول الله - 00:28:08

صلى الله عليه وسلم نار فقالوا وما طعامكم يا خالة؟ قالت الاسودان التمر والماء. الا انه وهذا هو الشاهد الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار. جيران من الانصار - 00:28:28

عندهم منائح والمنيحة هي الشاة او الناقة التي تعطي اللبن. كان عندهم منائح والمنيحة هي الشاة او الناقة التي تعطي اللبن كانت عنده الملاحة فكانوا يهدون الى صلى الله عليه وسلم من كان صلى الله عليه وسلم يسكنها معها. وهذا هو الشاهد - 00:28:57

كيف كان الانصار والجيران يتعامل بعضهم مع بعض والقصص في ذلك كثيرة معلومة لديكم اما تتقى الله يا عبد الله في جيرانك؟ كم من جار تسأله عن جاره في عمارة واحدة لا يعرف اسمه - [00:29:27](#)

ولا يعرف اين يعمل ولا يعرف من اين من اي بلد هو. واذا سأله هل زرته يوما؟ هل جعلته يوما الصلاة هل ذكرته بالله؟ يقول لك منذ [00:29:47](#) سنين لم ادخل عليه في بيتك. الا في المناسبات يا شيخ. التقي معه على الدرج وهكذا -

ولذلك تقطعت الصلات في العمارة الواحدة تجد هذا يفضل وهذا عند جنازة هذا يرقص ويغنى وهذا عنده جنازة. اهذه هي حقوق [الجيرة](#) اما يتقي الله كل منا في جيرانه؟ واعلم يا عبد الله ان زوجتك التي معك في غرفة النوم جارة لك - [00:30:07](#)

فاحسن اليها. واعلم يا عبد الله ان الملائكة التي معك في كل لحظة من عن يمينك ملك يكتب الحسنات ومن عن شمالك ملك يكتب [السيئات](#) ومن امامك ومن خلقك ملائكة تحفظك من امر الله. ملائكة يسرون معك - [00:30:41](#)

ويجاورونك اما تتقى الله في هؤلاء الجيران فلا ترغمهم برائحة الدخان اما تتقى الله في هؤلاء الجيران؟ فلا تؤذهم برائحة الدخان

وبالكلام السيء وبالمعاصي واتق الله في جيرانك من ارحامك. واتق الله في جيرانك ولو كان كافرا. فالجار - [00:31:01](#) له حق في الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا - [00:31:33](#)